



Journal of

STEPS

for Humanities and Social Sciences

Manuscript 1222

Find out Jude lavois model effect in acquisition of the Islamic concepts at the Fifth science students and to develop their inductive thinking

Qutaiba Hamid Mohammed

Follow this and additional works at: <https://www.steps-journal.com/jshss>



Part of the Arts and Humanities Commons, Business Commons, Education Commons, Law Commons, and the Political Science Commons



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-No Derivative Works 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

اثر نموذج جود لافوي في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طلاب الخامس العلمي وتنمية تفكيرهم الاستقرائي

* م.م قتيبة حميد محمد الدليمي

تاريخ القبول: 2022/11/11

تاريخ الاستلام: 2022/03/12

المستخلص

يهدف البحث التعرف على اثر نموذج جود لافوي في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طلاب الخامس العلمي وتنمية تفكيرهم الاستقرائي، ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث اجراءات المنهج التجريبي، اذ اعد الباحث خطة تدريسية على وفق نموذج جود لافوي، بعد ان تأكد الباحث من صلاحيتها بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين، اعد الباحث اختباراً لاكتساب المفاهيم الاسلامية واختباراً للتفكير الاستقرائي، بعد ان تأكد من صدقهما وثباتهما، استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين الاحادي، معامل تمييز الفقرة، معامل صعوبة الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة، معادلة كرومباخ الفا) وبعد تحليل النتائج احصائياً توصل الباحث فاعلية انموذج جود لافوي في اكتساب المفاهيم الاسلامية وتنمية التفكير الاستقرائي، وعن طريق النتائج التي توصل اليها الباحث تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: انموذج جود لافوي, التفكير الاستقرائي.

* كلية هندسة العمليات النفطية, جامعة تكريت, العراق . Krkkt17@gmail.com

Find out Jude lavois model effect in acquisition of the Islamic concepts at the Fifth science students and to develop their inductive thinking

* Assistant Lecturer Qutaiba Hamid Mohammed, *College of Petroleum Processes Engineering, Tikrit University, Iraq.*

Abstract

The research aims are to find out Jude lavois model effect in acquisition of the Islamic concepts at the Fifth science students and to develop their inductive thinking. And to achieve this goal, The researcher starts to follow the procedures of the experimental Method. he made a teaching plan depending on Jude lavois model. When he makes sure from its validity by showing it to group of experts. The researcher prepared attest to acquire the Islamic concepts and tented the inductive thinking. After he make sure from its truth and stability, he uses the following statistic means (T- Test) for two independent samples, (T- Test) for two linked Samples Pearson correlation coefficient, on- way analysis of Variance, paragraph discrimination factor, paragraph difficulty Factor, the efficacy of the wrong alternatives, Krum Bach's Alpha Equation). After the statistical analysis of the results, the Researcher reached the effectiveness of Jude lavois model in Acquisition of the Islamic concepts and develop the inductive thinking and by the results the researcher achieved, a number of recommendations and suggestion were presented.

Keywords: Jude lavois model, inductive thinking.

المقدمة

أولاً: مشكلة البحث: ان اقتصار المعلمين والمدرسين على استعمال الوسائل والاساليب وطرق التدريس التقليدية في مادة التربية الاسلامية نتج عنه ضعف في الاستنتاج والتحليل وسوء فهم لمفاهيم التربية الاسلامية، لأن الغاية منها اوصول المادة العلمية الى اذهان المتعلمين عن طريق الحفظ والتذكر دون التطرق الى ميول وحاجات واهتمامات المتعلمين وغير مبالاة بالفروق الفردية بينهم وعدم تشجيعهم على الاستنتاج والتحليل لعناصر المادة التي يدرسونها. (النعيمي، 2018:3)

لذا ارتأى الباحث تجريب اسلوب جديد في تدريس مادة التربية الاسلامية باستعمال انموذج حديث وهو انموذج جود لافوي عله يساهم في زيادة استيعاب واكتساب التلاميذ للمفاهيم الاسلامية وتنمية تفكيرهم الاستقرائي، وتظهر مشكلة البحث الحالي بما يلي: ما أثر انموذج جود لافوي في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب الخامس العلمي وتنمية تفكيرهم الاستقرائي؟

ثانياً: أهمية البحث:

التربية عملية هادفة عن طريقها ينتقل الانسان من الجهل الى العلم والمعرفة وادراك كل ما يجري حوله لأنها تعمل على ارشاد وتوجيه الافراد لينسجموا مع المجتمع الذي يعيشون فيه وتعمل ايضاً على تحقيق اشياء اكثر اهمية في حياتهم فضلاً عن احداثها التغييرات المرغوبة في سلوكهم وتوجيههم نحو خدمة مجتمعهم بصورة عامة (الريان، 1984:15).

وتعتبر طرق التدريس واساليبها الركن الاساسي الاكثر اهمية لإيصال المادة العلمية الى اذهان المتعلمين باعتبارها من الاجزاء المهمة الرئيسية المشكلة لعملية التعليم، ولطرق التدريس الاثر البالغ في انجاح الموقف التدريسي عن طريق استثارة نشاط طلاب وتحفيز انتباههم وإظهار مواهبهم وطاقاتهم وقدراتهم، مما يؤدي تحقيق اهداف العملية التعليمية. (الحمادي، 1987:19)

ويؤكد الباحث على ضرورة استعمال طرق ووسائل واساليب تدريس حديثة تعتمد بالدرجة الاولى على تفاعل الطالب في غرفة الصف ومشاركته في العملية التعليمية مما يساهم في تطوير العملية التربوية. وتبرز اهمية انموذج جود لافوي كونه من الاساليب الحديثة التي تنتمي الى النظرية البنائية والذي يعتمد على تفاعل المتعلم مع زملائه ومع مجتمعه عن طريق تعلم نشط، يقتصر دور المعلم والمدرس فيه على الارشاد والتوجيه، (الدسوقي، 2008:51).

تقلل المفاهيم من تعقيد البيئة المحيطة لأنه عن طريقها يمكن تقسيم الاشياء والمواق اذ يتعلم المتعلم عن طريق الحواس، بحيث يكنه الوصول الى المعارف والخبرات من خلال المشاهدة والانتباه والاكتشاف والاستخلاص والتمييز (الدسوقي، 2008:51).

بحيث تمكن الطالب من التعرف على بيئته وعلى ابعادها المختلفة، وتعمل ايضاً على تقليل الحاجة الى التعلم عندما يواجه المتعلم مواقف جديدة لو يسبق له مواجهتها (النقيب وبدرية، 2002:95).

فأى دولة تريد ان تواكب التطور العلمي وان تكون في مصاف الدول المتقدمة عليها بالاهتمام بالتفكير بصورة خاصة لأنه عن طريق التفكير يمكن الوصول الى المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها عند اثبات الحقائق والنظريات التي لم يستطع اثباتها كثير من الاشخاص على الرغم من امتلاكهم كماً كبيراً من المعلومات (زكريا، 1990:11).

ثالثاً: هدف البحث: يرمي البحث الحالي إلى معرفة التالي:

- 1- أثر انموذج جود لافوي في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب الصف الخامس العلمي.
- 2- أثر انموذج جود لافوي في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طلاب الصف الخامس العلمي.

رابعاً: فرضيات البحث:

1. عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها بأنموذج جود لافوي والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي.
2. عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها بأنموذج جود لافوي والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الاستقرائي البعدي.
3. عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الاستقرائي لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على بأنموذج جود لافوي

خامساً: حدود البحث:

1. **الحد البشري:** عينة من طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين/ قسم تربية تكريت.
2. **الحد المكاني:** إحدى المدارس الثانوية لمحافظة صلاح الدين المركز التابعة لمديرية تربية صلاح الدين.
3. **الحدود المعرفية:** الوحدة الأولى، الوحدة الثانية، واحكام التلاوة في كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الخامس العلمي المحددة للفصل الدراسي الاول (الكورس الاول) الطبعة الثانية 2018 للسنة الدراسية (2020-2021) في العراق.
4. **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الاول(الكورس الاول) من العام الدراسي (2020-2021).

سادساً: تحديد المصطلحات: سيقوم الباحث بتحديد المفاهيم الاساسية لبحثه على النحو التالي:

- 1- **أنموذج جود لافوي:** (نموذج دراسي طور لافوي (Lavoie, 1999) وذلك بزيادة مرحلة اخرى في بداية مراحل دورة التعلم الاعتيادية الثلاث، وهي مرحلة التحليل الفرضي التنبؤي، بحيث اضحى النموذج يتشكل من المراحل التالية، مرحلة التحليل الفرضي التنبؤي، ومرحلة الاستكشاف، ومرحلة استخلاص المفهوم، ومرحلة تطبيق المفهوم) (الطراونة، 2008:34)
- **التعريف الإجرائي:** هو أنموذج يتضمن مجموعة متسلسلة من الخطوات والنشاطات المتشابهة لتدريس المفاهيم الاسلامية في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية لطلاب الصف الخامس العلمي يطبق على المجموعة التجريبية الثانية، ويصمم في أربعة مراحل هي مرحلة التحليل الفرضي التنبؤي، ومرحلة الاستكشاف، ومرحلة تقديم المفهوم، ثم مرحلة تطبيق المفهوم.
- 2- **التفكير الاستقرائي:** هو عملية قيام الطالب بربط الحقائق مع بعضها البعض وتوصيل الشبيه بالشبيه من المعارف والخبرات التي تكتسب من اجل الوصول الى فكرة جديدة او قانون عام(سعادة، 2009:147).
- **التعريف الاجرائي:** الدرجات التي حصل عليها طلاب عينة البحث عن طريق إجاباتهم على اختبار التفكير الاستقرائي والمكون من (20) فقرة، وزعت على مهارات التفكير الاستقرائي الستة(التحليل، الربط، الاستنتاج، الاستدلال التمثيلي، تحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع، الصياغة).

جوانب نظرية ودراسات سابقة

يرى الباحث ان التدريس وفق نماذج النظرية البنائية يسعى الى خلق بيئة تعليمية تفاعلية مثيرة لدافعية المتعلم ومتحدية لأفكاره، كما ان تنوع النماذج التدريسية القائمة على النظرية البنائية ادى الى جذب اهتمام المختصين في التربية والتعليم لأنها تتوافق مع معايير التعلم النشط والتدريس الفعال.

القسم الاول: الجانب النظري:**أولاً: أنموذج جود لافوي:**

ظهرت دورة التعلم لأول مرة في الستينيات من القرن العشرين ، في عام 1962م علي يد (روبرت كار بلس) Robert karplus ، و(ما يرون أكن) Mayran Alkin وهو يعد تطبيقاً لنظرية بياجيه ، ثم تناولها (كار بلس) وآخرون بالتطوير والتعديل حيث ادخلت كجزء من مشروع لتطوير مناهج العلوم في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية لتطوير تدريس العلوم بالمرحلة الابتدائية إلا ان الدورة اثبتت فاعليتها في مستويات تعليمية مختلفة ، (امبو سعدي والبلوشي ، 2009 ، 240) .

تعد دورة التعلم المعدلة (Revised Learning cycle) التي طورها لافوي (Lavoie ,1999) من النماذج التدريسية البنائية والتي تسعى لتحقيق الأهداف المطلوبة للمتعلمين لأنها تساعدهم على إيجاد حلول للمشكلات والمهام والموافق التعليمية التي يمرون بها ، مما يؤدي الى تفاعلهم المستمر بينهم وبين بيئتهم لما تتضمنها من أنشطة متنوعة وخبرات (الطراونة ، 2011: 297) .
ويبين (Blank ,2000) بأن انموذج جود لافوي من النماذج المطورة التي ساعدت على تصميم نموذج دورة التعلم فوق المعرفية (Blank ,2000:490) .

مراحل انموذج جود لافوي :

يتكون من اربع مراحل هي :

- 1- مرحلة التنبؤ
- 2- مرحلة الاكتشاف
- 3- مرحلة تقديم المفهوم
- 4- مرحلة تطبيق المفهوم (حناوي ، 2004: 40) .

أقترح جود لافوي بأن دورة التعلم تضمنت آلية التنبؤ مع قيام تغذية راجعة بين المراحل الثلاث ، مما يؤدي الى زيادة مهارة الاستقصاء العلمي حيث يكون فيه المتعلمون أكثر نشاطاً في الفصل ، وقد تم إضافة مرحلة رابعة جديدة جاءت في مقدمة دورة التعلم الأصلية عرفت باسم الاستدلال الفرضي التنبؤي وتتكون من خطوات ثلاث هي التنبؤ – المناقشة – المناظرة (الرويثي ، 2006: 30) .

المرحلة الأولى: مرحلة الاستدلال الفرضي التنبؤي:

يطلب في هذه المرحلة المدرس من طلبته بشكل فردي تقديم مشكلة فرضية تنبؤيه في موضوع الدراسة ، وهنا يقوم كل متعلم بالتنبؤ بالحل وتقديم تفسيراً منطقياً ، بعد ذلك يحفزهم على الحوار والمناقشة للتفسيرات والتنبؤات مع بعضهم على شكل مجموعات صغيرة تحت إشراف المعلم ويشجع المعلم الحوار والمناظرة ما بين المتعلمين وذلك يؤدي الى تبادل الخبرات ، وتصحيح المعلومات الخاطئة ، عن طريق عرض وجهات النظر لكل مجموعة والتفاعل ما بين المتعلمين والمدرس (أحمد ، 2002: 447) .

المرحلة الثانية: الاستكشاف Exploration

وتعرف بمرحلة التقصي، وتتم خلالها اعطاء الطلبة فرصاً للاستكشاف دون اي مساعدة مباشرة من قبل المدرس، ويكون دور المدرس هنا ميسر لتلك العملية ويؤجل اي حكم اثناء تلك المرحلة اي دورة الإرشاد والتوجيه فقط (Anthony;2001:3) (عبد السلام ، 2001: 91) .
وفي هذه المرحلة يكون دور الطلاب اعطاء مواد وتوجيهات يقومون باستخدامها بهدف جمع البيانات عن طريق الخبرات الحركية الحسية وهي تتعلق بالمفهوم الذي يقومون بدراسته (الخليلي ، 1996: 398) .
وهنا يتفاعل الطلاب بشكل مباشر مع الخبرات الجديدة والتي من خلالها يتم إثارة العديد من التساؤلات التي تحتاج الى جواب ، وذلك عن طريق الأنشطة الفردية والجماعية التي يقومون بها ، وخلال عملية البحث يتم اكتشاف أشياء لم يكونوا على علم او معرفة بها من قبل (زيتون ، 2003: 205) .
يرتكز التعلم في هذه المرحلة على الطالب او المتعلم الذي يعمل على جمع المعلومات وتبويبها وتسجيلها وتحليلها من أجل الوصول للمعلومات واعادة التوازن المعرفي لديهم (ابراهيم ، 2009: 470) ان جميع المعلومات في هذه المرحلة تتم عن طريق مجموعة من العمليات الفكرية مثل التجريب ، الملاحظة ، التنبؤ ، القياس ، وبعد ان تنظم تلك المعلومات في جداول او رسوم بيانية او كارتات او مخططات يتم التناقش بها اثناء الدرس (Mark & Methven,1992:82) .

المرحلة الثالثة : استخلاص المفهوم Concept invention

خلال هذه المرحلة يتم استخدام الخبرات التي حصل عليها الطلاب من المرحلة السابقة ويطلب من المتعلمين الوصول الى التعميمات التي حصلوا عليها في المرحلة السابقة (شحاتة ، 2008: 260) ويتم هنا التفاعل بين المتعلمين والمعلم من أجل توضيح المفهوم من جهة والمعلومات التي تم الوصول اليها في

مرحلة الاستخلاص من طرق اخرى ، ويكون العمل بطريقة تعاونية بين المتعلمين عن طريق الخبرات التي اكتسبت في مرحلة الاستخلاص ، وترتيبها بطريقة ممتازة (عطية ، 2008: 254) . وفي هذه المرحلة فإن المعلم يقوم بتسجيل المعارف التي جمعها المتعلمين على السبورة ، وهنا فإن النقاش الذي يقوده المعلم يوصل الطلبة للمفهوم الذي تم جمع البيانات حوله ، ويطلب المعلم من طلبته القيام بمحاولة للتوصل بأنفسهم للصياغة المقبولة للمفهوم اذا كان ذلك ممكناً (الطراونة ، 2008: 25) وتقديم المفهوم هنا يتم عن طريق المعلم أو الكتاب المدرسي أو فلم تعليمي أو شريط تسجيل ، وتساعد هذه المرحلة على التنظيم الذاتي والذي يعد من العوامل المؤثرة في النمو المعرفي حسب رأي بياجيه (المشهداني ، 2011: 275) .

المرحلة الرابعة : تطبيق المفهوم Concept Application

تلعب هذه المرحلة دوراً كبيراً في مدى أتساع فهم الطلاب للمفهوم ، وقد عرفت هذه المرحلة بمرحلة الأتساع المفاهيمي ، ومن مميزات هذه المرحلة قيام المعلم بإعطاء وقت كافي لكي يطبق الطلاب ما تعلموه على أمثلة اخرى (زيتون، 2002: 207) .

وفي هذه المرحلة يطبق الطلاب ما حصلوه وتوصلوا إليه في المرحلة السابقة على مواقف جديدة عن طريق أنشطة يقومون بها لتساعدهم على نقل الأثر الذي تعلموه الى المواقف الجديدة وتعميمهم للخبرات التي اكتسبوها (الوكيل والمفتي ، 2005: 150) .

ثانياً: التفكير الاستقرائي:

هذا النوع من التفكير يعتمد على التغيير والتحويل من الجزئيات او الخصوصيات الى الكليات او العموميات او المفاهيم او المبادئ والنظريات، فالاستقراء في اللغة العربية يعتبر عملية تتبع وفحص عبر تفحص الامثلة والحوادث الجزئية وتتبع اوجه الشبه والاختلاف للوصول الى حكم عام في المفاهيم والقواعد(ريان، 2006: 400) .

ويعتبر التفكير الاستقرائي وسيلة ضرورية لحل المشكلات الجديدة أو ايجاد حلول لمشكلات قديمة، ويركز التفكير الاستقرائي على مشاركة المتعلمين للوصول الى القواعد والمعايير والقوانين ومن هنا يمكن ان تمثل مهارة الاستقراء نمطاً من انماط التفكير العديدة، حيث غالباً من العلماء ما يسميه بالجزء العلوي من قاعدة التفكير الانساني، ويهتم التفكير الاستقرائي بمشاركة المتعلمين للوصول الى المعايير والقواعد الاساسية(سعادة، 2014) .

ويرى برقان(2009) بأن التفكير الاستقرائي هو عملية استدلال عقلي، حيث تهدف الى الوصول الى استنتاجات او تعميمات تتجاوز حدود المعلومات التي يتم تقديمها عن طريق المشاهدات المسبقة(برقان، 2009: 37) .

- عناصر التفكير الاستقرائي:

- 1- التحليل: ويتمثل هذا العنصر في تحليل المشكلات المفتوحة.
- 2- الربط: ويتمثل هذا العنصر في ربط السبب بالمسبب وتحديد العلاقة السببية.
- 3- الاستنتاج: ويتمثل هذا العنصر من خلال الكيفية التي يتم التوصل اليها لاستنتاجات.
- 4- الاستدلال التمثيلي.
- 5- تحديد المعلومات ذات العاقبة بالموضوع.
- 6- الصياغة: ويتمثل هذا العنصر في اعادة تركيب المعلومات او صياغتها وحلها(برقان، 2009) .

- أهمية التفكير الاستقرائي:

- 1- يحقق توافر القدرة لدى المتعلم على ان يتعلم بنفسه، مما يحقق التعلم الذاتي.
- 2- اثارة الدافعية الداخلية للمتعم، وهذا يعتبر هدفاً مهماً في التعلم الصفي.
- 3- قابل للتعلم ونقله الى مواقف حياته، مما يصقل شخصية المتعلم وتفكيره.
- 4- يزود المتعلم بمخزون معرفي كبير يساعده في التحصيل والمواقف التعليمية ويعمل على تحسين ادائه.
- 5- يساعد في توليد مهارات ذهنية جديدة لدى المتعلم لا يحققها المنهاج العادي.
- 6- يساعد على زيادة ايجابية الذات وتطوير مفهوم ايجابي لذات المتعلم من خلال الانشطة الذهنية التفكيرية(قطامي، 2013: 89)

- **العلاقة بين المتغيرات:** هناك علاقة قوية بين متغيرات البحث حيث تزود المتعلم بكم كبير من المعارف والمعلومات وتوليد مهارات ذهنية يمكن عن طريقها الوصول الى حل المشاكل التي تواجهه وتنمي لديه القدرة على التعلم الذاتي.

- لا يمكن تطبيق النموذج في حالة التعليم الالكتروني وخصوصا في العراق للأسباب التالية:

- 1- الغش اثناء الامتحان
- 2- غياب التفاعل الحي والمباشر بين المعلم والمتعلم لأنه يعد اهم عوامل ايصال المادة التعليمية للطالب.
- 3- ضعف الانترنت اذ سجلت سرعة التدفق في العراق حسب الاحصائيات درجات متدنية جدا.
- 4- قلة رغبة المتعلم في هذا النوع من التعلم لأنه يرغب في المحاضرات الجاهزة، اضافة الى العديد من المعوقات اقتصر الباحث على ذكر اهمها تجنأ للإطالة.

القسم الثاني: الدراسات السابقة:

دراسة (لفته،2020): هدفت الدراسة الى التعرف على اثر انموذج جود لافوي في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني متوسط وميلهم نحو المادة، حدثت الدراسة في العراق، بحيث كان عدد العينة (67) طالب، اعد الباحث أداة الاختبار التحصيلي متكونة من (50) فقرة من نوع اختيار من متعدد، ومقياس للميل نحو المادة متكون من (28) فقرة، استخدم الباحث عدة وسائل احصائية منها الاختبار التائي (t-test)، توصل الباحث الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس الميل نحو المادة.

مدى الإفادة من الدراسات السابقة: أستفاد الباحث خلال اطلاعه على الدراسات السابقة من الجوانب الآتية: تحديد مشكلة البحث الحالي، وهدفه، و الاطلاع على المصادر المرتبطة بموضوع البحث بالإضافة الى اطلاعه على أدوات القياس، و اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالية.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي لتأكيد غاية بحثه ، باعتباره منهج مناسب لإجراءات هذا البحث والوصول إلى النتائج.

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث:

يتمثل البحث التجريبي بالإجراءات والخطوات التي قام الباحث بها لجمع المعارف والمعلومات الضرورية وضبط المتغيرات الدخيلة التي من الممكن ان تؤثر على الخبرات ومن ثم الاجابة على فرضيات البحث(الصافي وانور،2007:123).

كما يعد البحث التجريبي من أفضل البحوث لحل المعوقات بالطريقة السوية السليمة والمدخل الاكثر صلاحية لحل العقبات التعليمية النظرية والتطبيقية وتحسين وتطوير بيئة التعلم وانظمتها المتعددة(ملحم،2001:388).

وعليه اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً، احدهما تجريبية والتي يدرس طلابها للمتغير المستقل (انموذج جود لافوي) والاخرى ضابطة يدرس طلابها بالطريقة الاعتيادية والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) : تصميم البحث التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير الاستقرائي	انموذج جود لافوي	اكتساب المفاهيم الاسلامية والتفكير الاستقرائي	اختبار اكتساب المفاهيم السلامية واختبار التفكير الاستقرائي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: اختيار مجتمع البحث:

1- مجتمع البحث: ويتكون مجتمع هذا البحث من طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية للطلاب فقط والتابعة لمحافظة صالح الدين (2020-2021) لوفرة متطلبات التجربة فيها.

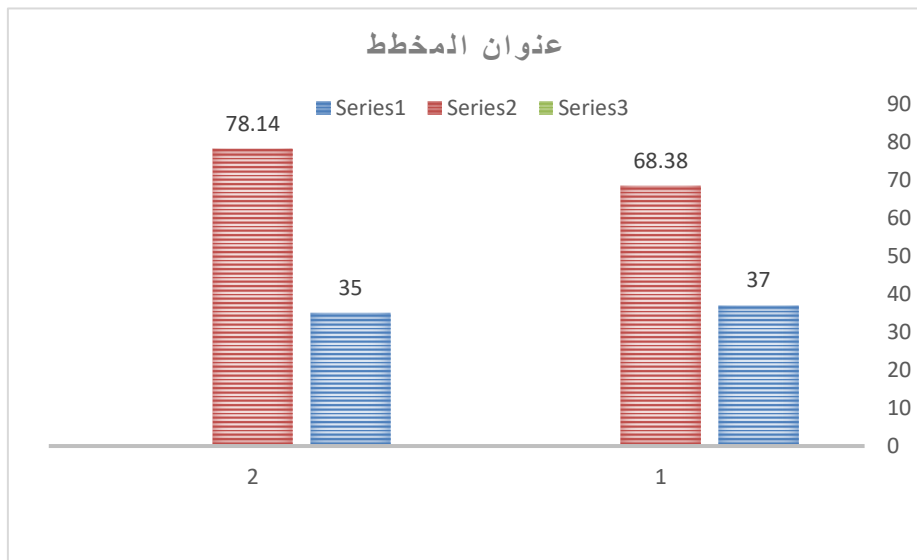
عينة البحث: تعمد الباحث اختيار (إعدادية ابن المعتم) وهي إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية صالح الدين/ قسم تربية تكريت، والتي فيها شعبتين للصف الخامس العلمي للعام الدراسي (2020-2021) وبالطريقة العشوائية اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة القرآن الكريم و التربية الاسلامية على وفق نموذج لافوي ومثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وفق الطريقة الاعتيادية، وكان عدد طلاب العينة (72) طالباً، بواقع (37) طالباً للمجموعة التجريبية، و(35) طالباً للمجموعة الضابطة وقد ابقى الباحث على الطلاب المستبعدين في الشعبتين حفاظاً على النظام المدرسي وكى لا يحرموا من الفائدة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: من اجل ذلك حرص الباحث قبل إجراء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي أشارت الادبيات والدراسات السابقة والتي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطلاب محسوبا بالأشهر و معدل العام الماضي(الكورس الاول) للصف الرابع العلمي و درجات العام الماضي (الكورس الاول) لمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية و اختبار الذكاء و المستوى الاكاديمي للآباء و الأمهات واختبار التفكير الاستقرائي.

3- العمر الزمني محسوباً بالأشهر:

استخدم الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث كما موضح في الجدول رقم(1) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

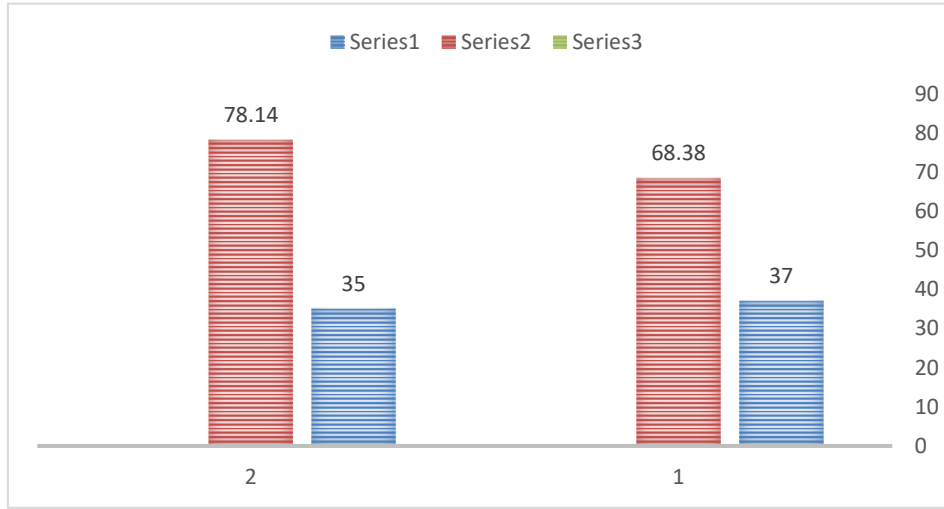
شكل (1): نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوبا بالشهور



2- اختبار التفكير الاستقرائي القبلي:

أجرى الباحث قبل بداية التجربة اختبار التفكير الاستقرائي القبلي على عينة البحث من أجل التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا الاختبار، واستخدم الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ولم تظهر أي فروق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين وبذلك تعد المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في اختبار التفكير الاستقرائي القبلي وكما موضح في جدول (2).

شكل (2): نتائج الاختبار التائي لدرجات التفكير الاستقرائي القبلي للصف الخامس العلمي



سادساً: مستلزمات البحث:

1- تحديد محتوى المادة العلمية:

كانت المادة الدراسية المشمولة بالتجربة موحدة لمجموعي البحث، فقد اعتمد الباحث احد عشر موضوعاً رئيساً ومنظماً للمفاهيم التي درسها الباحث من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الخامس العلمي للعام الدراسي(2020-2021).

2- صياغة الاهداف السلوكية:

تم تحليل المادة العلمية وتحديد الاهداف السلوكية التي شملها الاختبار بحسب خمس مستويات لهرم بلوم في المجال المعرفي، حيث زادت اهمية تحديد الاهداف السلوكية في العملية التربوية بشكر كبير لأنها تعد بمثابة الدليل للمعلم في تخطيط وتنفيذ الدرس واعداد المصادر العلمية واعداد الاختبارات بشل نهائي(قطامي ونايف، 2001:945).

وقد بلغ عدد الاهداف السلوكية التي صاغها الباحث (75) هدفاً سلوكياً، وزعت على خمس مستويات لتصنيف بلوم بواقع (18) هدف تذكر و(23) هدف فهم و(15) هدف تطبيق و(9) اهدف تحليل و(10) اهدف للتركيب.

وللثبث من صلاحية الاهداف السلوكية واستيفائها لمحتوى المادة عرض الباحث هذه الاهداف على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين بطرائق التدريس والقياس والتقويم لبيان آرائهم في سلامة صياغتها، ومدى علاقتها بمواضيع التربية الاسلامية وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدل الباحث بعض الاهداف السلوكية حتى اصبحت جاهزة للتطبيق.

1- أعد الباحث خططاً تدريسية لتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية الذي سيدرسها اثناء التجربة، على وفق نموذج جود لافوي لتدريس طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية لتدريس طلاب المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث تلك الخطط على مجموعة من اهل الخبرة والاختصاص في طرق واساليب التدريس، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وصالحة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه اهل الخبرة أجرى الباحث التعديلات اللازمة عليها وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة للتنفيذ.

سابعاً: أدوات البحث: سيقوم الباحث ببيان أدوات البحث وكل أداة على حدة من أجل تأكيد اهداف البحث و تحقيق فرضياته وتطلب ذلك أداتين: اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية واختبار التفكير الاستقرائي وعلى النحو الآتي:

1. اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية: قام الباحث ببناء اختبار لاكتساب المفاهيم الاسلامية، لعدم وجود اختبار جاهز، معتمداً على المفاهيم والاعراض السلوكية التي تم تحديدها، فكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لأنه من أكثر الاختبارات الموضوعية الذي تقل فيه فرص التخمين بدرجة كبيرة فضلاً عن أنه أكثر ثباتاً في صدق الاحكام، واقتصادياً في الوقت فضلاً عن ذلك يمتاز هذا الاختبار بالمرونة اذ يمكن ان تستعمل

في تقويم أهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة. وبناءً على ذلك اعد الباحث الاختبار المكون من (30) فقرة، تشمل كل مادة التجربة، وراعى في ذلك أن يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس (مستوى التعريف، مستوى التمييز، ومستوى التطبيق).

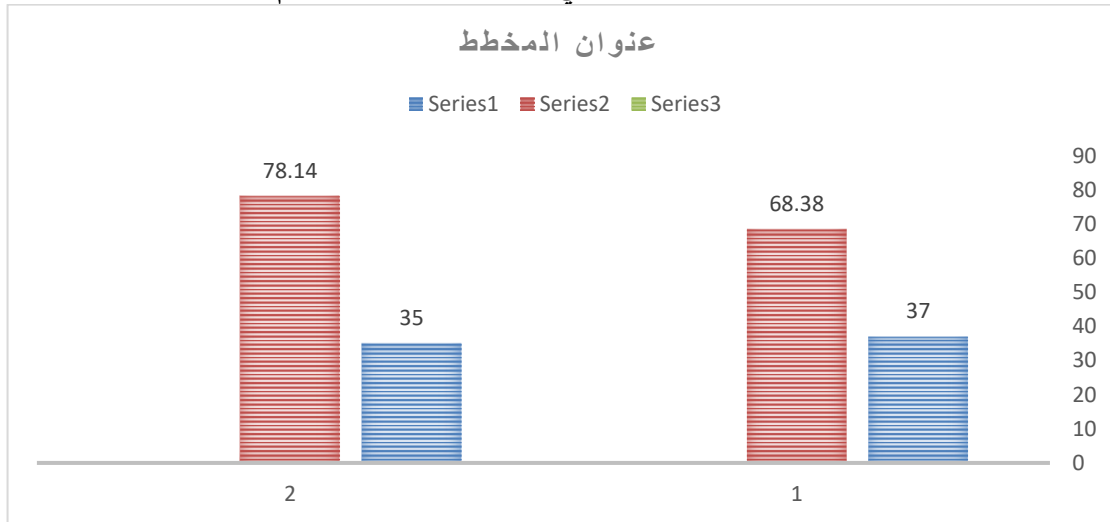
2. اختبار التفكير الاستقرائي: بعد الاطلاع على الادبيات السابقة، اعد الباحث اختبار التفكير الاستقرائي والذي يتلاءم مع مستوى افراد العينة وطبيعة مادة التربية الاسلامية اذ تكون الاختبار من (20) فقرة من نوع اختيار من متعدد.

بيان النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

الفرضية الاولى: لتأكيد الفرضية الاولى التي تنص على (عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها بأنموذج جود لافوي والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية)، طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية على مجموعتي البحث، وعند استخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ثبت أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، عند مستوى (0,05) والجدول (3) يوضح ذلك.

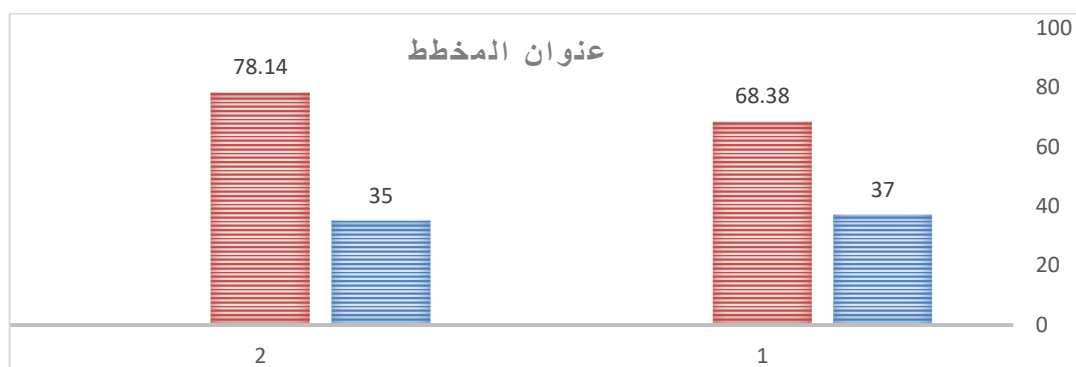
شكل (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية والدلالة الاحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية



مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج جود لافوي، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ولصالح المجموعة التجريبية، وبناءً على ما تقدم ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

ب - الفرضية الثانية: لتأكيد الفرضية الثانية التي تنص على (عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها بأنموذج جود لافوي والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الاستقرائي)، طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية على مجموعتي البحث، وعند استخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ثبت أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، عند مستوى (0,05) والجدول (4) يوضح ذلك

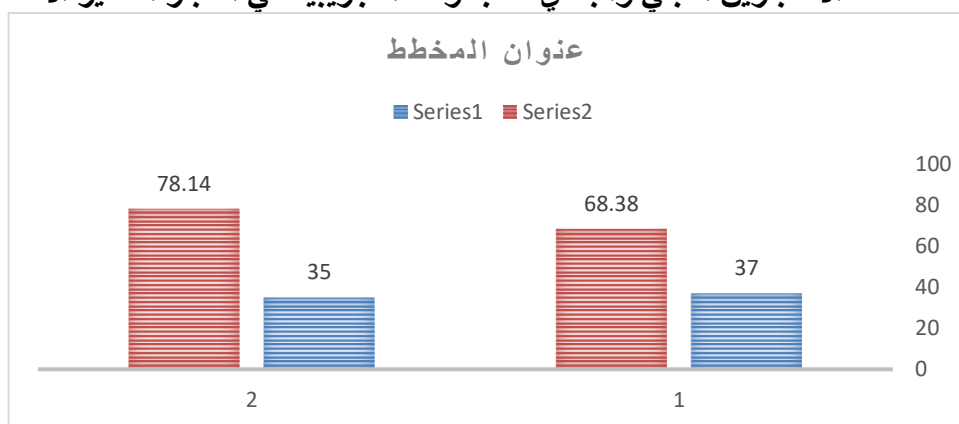
شكل (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والدلالة الاحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الاستقرائي



مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج جود لافوي، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ولصالح المجموعة التجريبية، وبناءً على تقدم ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلها.

ج: الفرضية الثالثة: لتأكيد الفرضية الثالثة التي تنص على (عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى $(0,05)$) بين بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها بأنموذج جود لافوي في اختبار التفكير الاستقرائي)، استخدم الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية وعند مستوى دلالة $(0,05)$ ثبت إن النتيجة دالة احصائياً ولصالح اختبار التفكير الاستقرائي البعدي والجدول (5) يوضح ذلك.

شكل (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية والدلالة الاحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الاستقرائي



ثانياً: تفسير النتائج: على غرار نتائج البحث التي عرضت اتضح ما يلي :

بعد تحليل النتائج تبين تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية، واسباب ذلك من وجهة نظر الباحث ما يلي:

1- اهتمام انموذج جود لافوي بجزئين رئيسيين في العملية التربوية، وهما (المتعلم - المعلم)، فالمتعلم هو نقطة الارتكاز داخل حجرة الصف، متلقٍ ومشارك في نفس الوقت، ومطيع لقوانين الدرس ، أما المعلم فهو المخطط والمنظم داخل حجرة الصف.

2- يؤدي انموذج جود لافوي الى زيادة مقدرة المتعلمين على تكوين معارفهم عن طريق انجاز عدة مهام بأنفسهم مما يجعل تعلمهم قائماً على الفهم، الامر الذي يجعل تثبيت المعلومات سهلاً يمكن استدعاؤها واستخدامها في مواقف مماثلة .

3- استخدام انموذج جود لافوي ساهم في قبول افكار وآراء الاخرين دون انتقاص او استهزاء الامر الذي ادى الى زيادة التفكير الاستقرائي عند المتعلمين.

يرى الباحث أن نتيجة البحث اتفقت مع ما جاءت به الدراسات العلمية الجديدة التي جعلت المتعلم الركن الاساسي لعملية التربية، لان نجاح العملية التربوية يبدأ بالطالب وينتهي به، بالرغم من الفروق بين عينات

الدراسة من حيث العمر والبيئة والمرحلة الدراسية وغير ذلك، فإن نتائج هذا البحث جاءت متفقة مع غالبية الدراسات السابقة في تفوق نموذج جود لافوي على الطريقة التقليدية مثل دراسة: (اللبن، 2014) و(حمدالله، 2016).

ثالثاً: الاستنتاجات: وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يمكن استنتاج التالي:

- 1- استخدام نموذج جود لافوي جاء بنتائج ممتازة في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الخامس العلمي.
- 2- يدرّب نموذج جود لافوي عقل المتعلم على الاستنتاج والتعميم، وإيجاد الأسباب ومسبباتها.
- 3- ساهم نموذج جود لافوي في زيادة التفكير على وجه العموم والتفكير الاستقرائي على وجه الخصوص.

رابعاً: التوصيات: على غرار نتائج البحث وصى الباحث بما يلي:

- 1- تدريب مدرسي ومدرسات القرآن الكريم و التربية الإسلامية على الوسائل والأساليب الحديثة في التعليم، عن طريق عقد الدورات والندوات التربوية والورش الخاصة.
- 2- توجيه مدرسي ومدرسات القرآن الكريم والتربية الإسلامية في مديرية تربية محافظة صلاح الدين على الاهتمام ببيان المفاهيم العامة والفرعية والابتعاد عن الحفظ والتلقين لدى طلاب الصف الخامس العلمي

خامساً: المقترحات: من أجل اتمام البحث على احسن ما يمكن اقترح الباحث إجراء دراسات اخرى منها:

1. القيام بدراسة اخرى لمعرفة فاعلية نموذج جود لافوي في تحصيل طالب الصف الخامس الادبي في مادة التربية الإسلامية وتنمية قيمة الصبر لديهم.
2. القيام بدراسة اخرى أيضاً لمعرفة فاعلية نموذج جود لافوي في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الاعداي وتنمية تفكيرهم الشمولي
3. بالإمكان القيام بدراسة لمعرفة فاعلية نموذج جود لافوي في تصحيح الفهم الخاطئ لمفاهيم التربية الإسلامية عند طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية اتجاههن نحوها.

المصادر:

- [1]. النعيمي، علي حسن اسماعيل، (2018): أثر استراتيجيات النمذجة المعرفية في تنمية التفكير المركب عند طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- [2]. الريان، فكري حسن، (1984): التدريس، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- [3]. الحمادي، يوسف، (1987): أساليب تدريس التربية الإسلامية، دار المريخ للنشر، الرياض.
- [4]. الدسوقي، عيد ابو المعاطي، (2008): الخبرة الفرنسية في تعليم وتعلم العلوم وتطبيقات في الدول العربية والاجنبية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، المكتبة الجامعي الحديث، القاهرة، مصر.
- [5]. النقيب، عبد الرحمن، بدرية صالح الميمان، (2002): تأصيل المفاهيم التربوية ضرورة أولية للإصلاح التربوي، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- [6]. زكريا، فؤاد، (1990): التفكير العلمي، ط3، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
- [7]. الطراونة، محمد حسن، (2008)، اثر التدريس باستخدام دورتي التعلم: المعدلة بنوعية التحليل الفرضي التنبؤي والاعتيادية في فهم طلبة المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الفيزياء في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- [8]. سعدي، عبد الله بن خميس أمبو، وسليمان بن محمد البلوشي، (2009)، "طرائق تدريس العلوم"، مفاهيم وتطبيقاته عملية"، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- [9]. الطراونة، محمد حسن (2011م): اثر استخدام دورة التعلم المعدلة في تنمية مهارات التفكير لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد (25).
- [10]. حناوي، زكريا (2004م) : فعالية استخدام نموذج دورة التعلم في تدريس الهندسة لتنمية التحصيل والتفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أسيوط، مصر.
- [11]. الرويثي، ايمان بنت محمد (2006م) : فاعلية نموذج دورة التعلم ما وراء المعرفي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الفيزياء ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية للبنات، الرياض.
- [12]. احمد، عبد الحكيم (2002م): اثر تدريس الميكانيكا على تصحيح المفهوم الخاطئ لبعض مفاهيمها وتنمية الاتجاهات نحوها لدى الطلبة المعلمين بقسم الفيزياء بكلية التربية بجامعة تعز، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد82، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- [13]. عبد السلام، مصطفى عبد السلام، 2001، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- [14]. الخليبي، خليل يوسف وآخرون (1996م): تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، ط1، دار القلم، دبي.
- [15]. زيتون، حسن حسين، 2003، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
- [16]. ابراهيم، لينا محمد وفا عبد الرحمن (2009م) : أساليب تدريس العلوم للصفوف الاربعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
- [17]. شحاته، حسن (2008م) : استراتيجيات التعليم والتعلم الحديث وصناعة العقل العربي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- [18]. عطية، محسن علي (2008م) : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- [19]. المشهداني، عباس ناجي (2011م) : طرائق ونماذج تعليمية في تدريس الرياضيات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- [20]. زيتون ، حسن حسين (2002م): استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، ط1، مكتبة عالم الكتب ، القاهرة.
- [21]. الوكيل ، حلمي أحمد ومحمد أمين المفتي (2005م) : أسس بناء المناهج وتنظيمها ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- [22]. ريان، محمد هاشم، (2006) : مهارات التفكير وسرعة البديهة، مكتبة الفلاح، الكويت.
- [23]. سعادة، جودت احمد (2014): تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية، الاصدار الرابع، دار الشروق، عمان.
- [24]. برقان، فدوى سالم (2009): أثر استراتيجيات لعب الدور في التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف الثالث أساسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية بمدارس مدينة عمان الخاصة، قسم المناهج والتدريس، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن.
- [25]. قطامي، يوسف (2013م): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ، ط1، دار المسيرة، عمان ، الاردن.
- [26]. الصافي، فلاح محمد حسن و وانور عبدالرحمن(2007): منهج البحث بين النظرية والتطبيق، مطبعة التأميم، كربلاء، العراق.
- [27]. ملحم، سامي محمد (2001): سيكولوجية التعلم والتعليم، الاسس النظرية والتطبيقية.
- [28]. Blank,2000, A met cognitive learning cycle A Better warranty for student understanding science education, P.486-506.
- [29]. Anthony, W. Lorsbach (2001), the Learning Cycle a tool for planning science Instruction, www. coe-ilstu: edu \ science d Lorsbach \257\reg\ htw.
- [30]. Mark, Edmond and Methuen, Suzan, Effects Of the cycle upon student and research in science Teaching, voll 82, 1992.